نصيب الفتى مستقبل باهر
و نصيب الفتاة زوج فاضل

نصيب الفتى مستقبل باهر ! ولا يناله الا بالنشاط والشجاعة ويا ما اطيب واشرف حياة الشجاع النشيط

اما حياة المتهاونين « فتافهة » ومعناها سخيف

حياة المتهاونين عنوان الجبن

حياة المتهاونين رواية باردة ، فصولها الجبن وخاتمتها الفشل

انهم يصممون على مشروع ،لكنهم يؤسسونه على قاعدة التراخي والمماطلة . فيقبعون في جلودهم ينتظرون الخير والنجاح وهم لا يبدون حراكاً . انما يتوكلون مؤملين ان يأتيهم النصيب، ان يقبل اليهم الخير من تلقاء نفسه . وربما كان الخير قريباً منهم وهم لا يسعون اليه ليتلقوه !

المتهاونون ، يكتفون بلقمة يابسة بينما الاطعمة الشهية غير بعيدة عنهم . انهم يختطفون الطعام الحقير . ولا يتجاسرون على مد ايديهم الى الطعام النفيس اوانهم ينكرون حقيقة نفاسته خوفاً من ان ينشطوا . فانهم على الدوام جائعون ، وعلى الدوام مؤملون ان ينقاد اليهم الخير وهم ساكنون مستريحون ؛ يخسرون حاضرهم ومستقبلهم ! فتباً لهم انهم لمجانين !

وهناك صنف آخر من الجائعين . وهم المتكبرون الطامحون الى امر عظيم صعب المرام فيقضون الزمان الطويل في انتظاره بصبر غريب،وفي السعي باجتهاد عجيب. وقد يسهل عليهم نيل اشياء كثيرة غيره ، الا انهم يرذلون كل شيء دون الامر العظيم الذي ارادوه . ولا يزالون يعاركون الدهر طالبين منه بغيتهم بتلهف وتألم . وبغيتهم امر لايدرك . وهم يريدون ادراكها ولو في آخر حياتهم . حتى انهم اذا قضي عليهم قبل نيلها لايبردون في قبورهم لان احلامهم كانت قد اضرمت فيها ناراً لاتطفأ !

اما الفتى الفطن ، فهو الساعي بشجاعة وتعقل الى المستقبل الامين . فيقبل على الشغل غير هياب من التعب والعناء . ويا ما اجمل الفتى واشرفه حين ينسج مستقبله بيده . وحين ينسجه متيناً وحسناً وباهراً

قد يرى الفتى في اول امره ان الشغل الذي في يده لا يبنى عليه مستقبل امين . فلا يرضى بالقليل وهو يقدر على الكثير . انما يبحث عن شغل احسن ، ونفع اكبر . فلا يقول في نفسه : « هذا يتطلب تعباً ازيد ، ولعل هذا زائد علي ، ولعلي لااقدر ان اتعاطاه وحدي ، ومسؤوليته كبيرة ، والمزاحمون عليه كثيرون ، والحاسدون اكثر الخ الخ » انما يقول : « لم القيود الضيقة ونفسي حرة ، ويدي قوية ؟ » عاشت نفسك ، ايها الفتى الشجاع ، ولا ضعفت يدك ! انزل الى

الميدان ولا تخش المجازفة والمخاطرة ، اغتنم الفرصة ، طالما العمر والاقتدار لك . اسع الى النصيب الاحسن واختطفه . فالمخاطرة للجسور ، والفوز للنشيط السابق ، والكفاح للقوي ، والنجاح للشجاع ولكل من يحتقر الخوف والتهاون والدناءة !

* * *

نصيب الفتاة زوج فاضل

ان تزوجت الفتاة رجلاً فاضلاً وعقد القران على حب خالص ثابت في كلا القلبين فقد نالت النصيب الصالح وشيدت اركان حياتها ومستقبلها على قواعد السعادة الحقيقية اي على قواعد الحب الحقيقي

وفي العالم رجال كثيرون عندهم شبه محبة ، او بالاحرى محبة استعمارية كاذبة ، وهؤلاء الرجال عبيد ، عبيد الهوى ، يتظاهرون بمظاهر الحب ، ونفخة الاخلاص ، وضجة التفادي . لكن الفتاة الفهيمة ، الحسنة الذوق ، الحرة النفس ، لاتركن الى هذه المحبة الخداعة ، انما تهرب منها ، كما تهرب من الذئب ، والحية . وحقها ان تنفر وتفر من القلوب الفارغة ، لان الزواج ، اذا لم يعقد على الحب الحقيقي ، كان من اقبح انواع الخداع

يقول لها الناس : لاترفضي طلب الشاب الفلاني ، ولا تخسري نسابة الاسرة الفلانية ، واما هي فتعلم ان الامر الجوهري في الحياة

الزوجية هو الاخلاص الحقيقي ، هو الحب المحض ، اذ انه هو وحده فقط يقدر على تليين الصعاب ، وتخفيف الاثقال ، التي لابد ان تصادف في سبيل الحياة الجديدة

الحب الموهوب من القلب الشريف لايثمن؛ وهو اعظم وارفع من ان يستوفي حق وصفه اللسان البشري . فيتحتم على من تلقت تلك النعمة العظيمة ان لاتستهين بها فانها بركة سماوية نزلت عليها لتسعد حياتها الزوجية

انك ايتها الفتاة الفاضلة تقدرين على اعطاء وتوزيع اشياء كثيرة ولكنك لاتقدرين ان تسبلي حبك اوتخصي به ايا كان . فان الحب لا يتمتع به الا من يستاهله . ولا يقدران يتحمل الحب الشريف الا المحب الشريف الذي خلق ليكون افضل زوج

وكثيراً مايحدث ان الفتاة اذ تكون في عنفوان شبابها ، يأخذها تيار الغرور . فتحلم احلاما ذهبية . فيتقدم اليها النصيب فترذله من غير تروٍ ولا تعقل . ثم يتراءى لها نصيب آخر فتهمله وهي مستندة الى احلامها السابقة متمسكة باهداب الخيال . . .

ولا تفيق ولا تنتبه للحقيقة الا عند فوات الوقت ، والوقت لا يلتفت ولا يعود . فتنظر الفتاة الى نفسها والى حالها واذا بربيعها قد زال فزال الرونق والجاذب والنشاط . واكتنفت حياتها المصاعب والمرائر . فتحني حينئذ رأسها ؛ ذلك الرأس الذي كان شامخاً ، تحنيه

للظروف. فترضى باتخاذ قرين ، ناقص الحب ناقص الشجاعة ، ناقص النشاط !... فيكون زواجها عن اضطرار . ولا سعادة في الاضطرار . لان السعادة بنت الحب ، والحب وليد الحرية

قد فشلت اذاً ايتها السيدة المسكينة ، اذ اتخذت لك نصيباً « متأخراً » وثبت لديك ان الغرور والتهاون واضاعة الفرص ، عاقبتها الخيبة والخسران ، وكلاهما مر !

يحق لك ان تحنقي على الاحلام الذهبية التي خدعتك ولا تزال تعود الى مخيلتك ساخرة ضاحكة

ولكن لايجوز لك الان ان تضيعي الوقت في ندب الربيع وازهاره؛ انما يجب عليك ان تجمعي كل ما تبقى لك من النشاط وما لديك من الذكاء والشجاعة لترتبي حياتك الزوجية بحيث تكون اقل مرارة .

انشطي ، ولا تتهاوني ، فقد كفى ما تهاونت سابقاً !

النظام والتشويش

للنظام ثلاث حسنات : اراحة البال ، وتوفير الوقت ، وحفظ الاشياء

للتشويش ثلاث سيئات : الاضجار ، والجزع ، واضاعة الوقت

النظام محتاج الى ثلاثة خدام : الارادة ، والانتباه ، واللباقة

للتشويش ثلاثة سادات : التهور ، والكسل ، والطيش

رنات الاوتار السحرية

الوردة والأمل

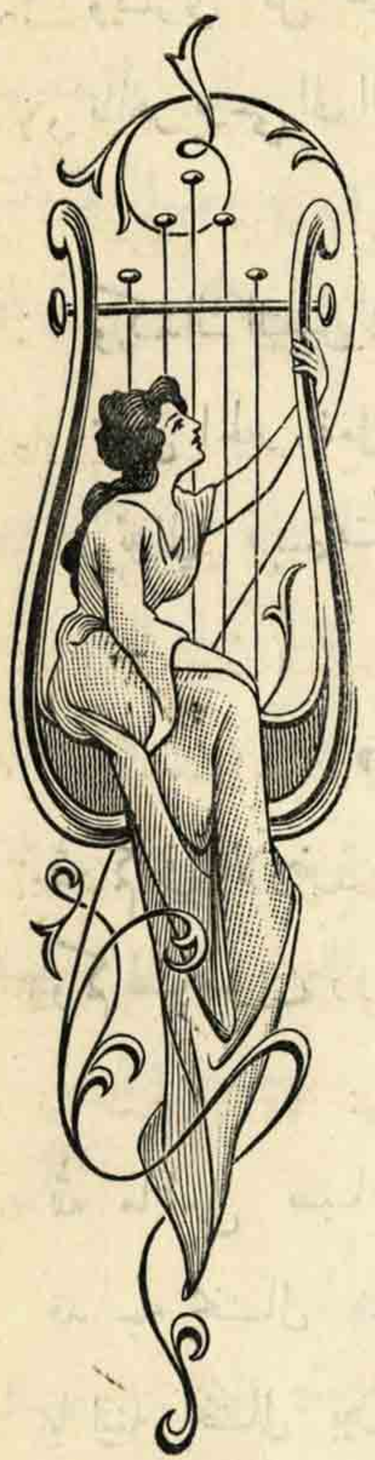

تشبه الوردة في اشواكها
املاً ينبت بين الحادثات
يعقد الكم فيسقيه الندى
ويغذيه التراب الحاضن
ويواليه الضحى نوراً كما
تبعد الاوضار عنه النسمات
فاذا مافتح الكم بدا
في محيا الروض خد فاتن

* * *

هكذا في النفس يبدو امل
بعدان تشتد فيها النكبات
يطرد الهم بلطف دائباً
وبه يقوى الضعيف الواهن
مثل خيط الفجر يبدو نوره ثم ينمو ثم يجلو الظلمات
فاذا الصبح ومافي الصبح من راحة فالقلب ساج آمن

* * *